

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٧٣١-٧٢١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للحادي والعشرين من شهر صفر - 00:00:48
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورددنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. في مجلسنا المبارك الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل احد نجلس مع القرآن الكريم وتفسيره - 00:01:06

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى المسمى بتفسير كليم الرحمن في تفسيره سيدى كلام المنان وهو من التفاسير السهلة اليسييرة التي يستطيع اي انسان - 00:01:24

ان يقرأ فيه ويستفيد منه. وهو بطريقته الشيخ رحمة الله وسهولة عبارته. بمجرد قراءتك تفهم هذه المعاني وفهم مراد الله سبحانه وتعالى من هذه الآيات نحن لا زلنا في سورة الأعراف وقف بنا الكلام عند الآية - 00:01:42

السابعة والعشرين بعد المئة وهي في قصة موسى مع فرعون وان الله سبحانه وتعالى ارسل موسى الى فرعون يدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له ويدعوه الى - 00:02:07

ان يطلق ويرسلبني اسرائيل ان ارسل معنا بنى اسرائيل لانه اضطهد هذا الشعب وعذبه وكان يقتل الابناء ويستحيي النساء ومعنى يستحيي النساء اي يبقيهن يعني حيات حياة مستخدمة حياة ذليلة يعني يأتي الى البنات - 00:02:27

حياك لاجل الخدمة. لاجل ان يقمن بخدمة ال فرعون. بخدمة ال فرعون. واما الذكور فكان يقتل ويؤذى ويسلط فارسل الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام اولا دعوته الى التوحيد وعبادة الله. والامر الثاني الى ان يفك بنى اسرائيل من هذا التعذيب - 00:02:59
ولكن هذا المصر المعاند المستكبر بقي على كفره واستكباره وعناده ولما اتاهم موسى بالآيات الحسية المشاهدة حيث انه القى العصافير ثعبان مبين ونزع يده له فاذا هي بيضاء للناظرين قال هو ومن معه من الملا أن هذا لساحر علیم. فاتهموا موسى عليه السلام الذي هو رسول - 00:03:27

رب العالمين الذي هو من احسن الناس خلقا وادبا وسمتا وارسله الله بالعلم والوحى الى فرعون يرد عليه بأنه ساحر. ثم يقول نجمع لك السحرة حتى نعرف سحرك انطلق فرعون يجمع السحرة واجتمع السحرة حتى ذكر بعض المفسرين ان هؤلاء السحرة وصلوا الى ثلاث مئة - 00:03:57

ساحر واتوا بحبابهم وعصيهم والقوها امام موسى وثبت الله موسى عليه السلام حتى القى عصاه فاذا هي تلقى ما يأفكون اي ما يكذبون من الاكاذيب. لما رأى السحرة وهم السحر ومهارة في السحر وقد تعلموا السحر لما رأوا هذه الآية العظيمة عرفوا انها ليست بسحر - 00:04:27

هم يأتون بعضهم وحبابهم ويلقونها في الارض مع الشمس والزئبق تتحرك تهتز فغروا الناس بذلك وزي ينور هذا العمل امامهم وليس بحقيقة وخيالوا للناس انها ثعابين وانها تتحرك لكن موسى - 00:04:58

لا لم يفعل هذا الشيء. موسى القى عصاوه هي اية فانقلبت حية باذن الله سبحانه وتعالى واصبحت ثعبان عظيم وبدأ يلهم ويأكل
ويلقي كل ما صنعوا من هذه فعرف السحرة ان هذا - [00:05:18](#)

العمل او هذا الشيء ليس بسحر. ولذلك ماذا قال؟ قالوا قال سبحانه وتعالى والقى السحرة ساجدين امنوا امنوا عرفوا ان موسى
رسول عند الله. وان ما معه اية من ايات الله. فالقى السحرة الساجدين قالوا امنا - [00:05:35](#)

برب العالمين رب موسى وهارون. فماذا كان موقف فرعون؟ لما كان يقول لهم لما كان يقول قالوا ائن لنا لا اجرا ان كنا نحن غالبين.
قال نعم. وانكم اذا لم من المقربين. فالامر فاجعة. فاجأ في العون. فماذا - [00:05:55](#)

كان من فرعون ماذا سيصنع امام سحرة اتى بهم من كل مكان واقفهم صفا امام موسى وموسى هو هو واخوه هارون
اثنان امام هذا العدد الهائل. فماذا كان من موقف - [00:06:15](#)

فرعون قال فرعون امتنتم له هو يخاطب السحرة يقول امتنتم به قبل ان اذن لكم ما استأذنتموني في شوف كيف التصلب والعتو
والاستكبار قبل ان اذن لكم ان هذا الذي فعلتموه لمكر - [00:06:35](#)

مكرتموه في المدينة يقول انتم ايتها السحرة اتفقتم مع موسى وهارون على ان تمكروا هذا المكر في انا ومن معي وفي المدينة
كلها. قال مكرتم مكرها. ان هذا لمكر مكرتموه. في المدينة تخرجوا منها اهلها. يعني اراد - [00:06:55](#)

اردتم انتم تخرجوا اهله حتى تبقون انتم؟ فسوف تعلمون. اسلوب تهديد ثم ماذا قال؟ قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ثم
لاصلبكم اجمعين. يقول يقال اقتلهم حتى يرثاوا لا. قال ساعذبكم عذابا شديدا - [00:07:15](#)

قطعن ايديكم وارجلكم حتى ترون الموت امامكم وتموتون الموت البطيء. ثم اذا متم صلبتكم في جنوح النخل. لاصلبكم في جذوع
النخل ماذا كان موقفهم؟ وهم يرون هذا التهديد وانه قادر على ان ينفذ وليس عنده اي مانع. فماذا كان هل قالوا لا يا فرعون انتظر -
[00:07:38](#)

نرجع او نفك لا اليمان دخل في قلوبهم ووصل الى القلب لن يتنازلوا لما رأوا الايات الحقيقة لن يتنازموا. قالوا قالوا يا يا فرعون
قالوا اقظي ما انت قاطي افعل ما تفعل - [00:08:04](#)

انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اقضى ما انت قاضي. ثم قالوا انا الى ربنا لمنقلبون. انا الى ربنا منقلبين يعني ان الى ربنا
راجعون والموت ليس امر بالصعب علينا. نحن الامر والموت والحياة كلها عندنا واحد - [00:08:23](#)

وما تنقم منا يعني الذي دفعك الى هذا الشيء يعني تعاقبنا بهذا العقاب الا السبب ما هو؟ الا ان امنا بآيات ربنا. نحن امنا بآيات ربنا لما
جاءتنا ايات هذه لها يلقي العصا تنقلب ثعبان تأخذ كل هذا الشيء تلتف - [00:08:43](#)

ما صنعوا؟ هذى اية عظيمة. قالوا امنا بآيات ربنا لما جائتنا. ثم لما رأوا الشدة والقوة من فرعون وعزم على الفعل هذا ماذا قالوا؟
قالوا ربنا يعني لجأوا الى الله سبحانه وتعالى عرفوا ان الذي ينصرهم - [00:09:08](#)

هو الله لان اليمان دخل في قلوبهم. قالوا ماذا؟ قالوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا و توفنا مسلمين. افرغ علينا صبر يعني افرغ
الصبر علينا. يعني انزل الصبر بقوة علينا. كانه يفرغه فرغ افراغا كما يفرغ الماء - [00:09:28](#)

ما قالوا صبرنا او كذا لا اجعل الصبر ينزل بقوة علينا افرغ علينا صبرا. ثم ماذا؟ قال قالوا وتوفنا مسلمين. يعني ثبتنا ان لا نموت الا
على الاسلام. لن نرجع - [00:09:50](#)

حتى لو عذبنا اشد العذاب ثبتنا يا رب ثبتنا. حتى نموت على الاسلام. قال وتوفنا مسلمين هل هنا سؤال هل فعل فرعون ونفذ ما كان
يتوعد؟ والا لم يفعل بعض اهل التفسير قال نعم وانه قادر وفعل بهم هذه الافعال وقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم حتى ماتوا عن
اخرهم - [00:10:06](#)

انهم ماتوا على الحق. وعلى اليمان. هذا رأي. والرأي الثاني قالوا لا. انما مجرد تهديد. مجرد تهديد وان الله سبحانه وتعالى
حفظهم من ايذاء فرعون وفرعون كان يهددهم مجرد تهديد لكنه لم يفعل. مثل ما قال ذروني - [00:10:35](#)

موسى ولم يفعل ذلك طيب لما فعل هذه الاية فعل او لا فعل الله اعلم بذلك لو يعني قيل مثلا هل هو نفذ او لم ينفذ؟

نقول العلم عند الله الله اعلم بذلك - 00:10:55

القرآن لم يصرح. طيب قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى اتذر موسى وقومه ليفسدوها في الارض شف كيف يعني الحاشية لما تكون حاشية فاسدة ماذا تصنع؟ ماذا تصنع؟ شف قال وقال الملا من قوم فرعون بدأوا يحرظوه يحرضوا - 00:11:11

فرعون ان يفعل ما يشاء او يفعل بموسى ويبني اسرائيل الذين امنوا. حتى اه يعني يعذبهم العذاب الشديد لعلهم يتركوا موسى ودينه. وقال الملا الحاشية المفسدة حاشا وقال الملا من قوم فرعون يقولون لفرعون اتذر موسى - 00:11:37 وقومه ليفسدوها في الارض ويدرك والهتك يعني موسى ومن امن معه يفسدون في الارض. وفرعون ماذا يصنع؟ اذا كان هؤلاء يفسدون فرعون هذا شف لما تكون الحاشية فاسدة تقلب الموازين امامها. يجعلون الباطل حقا والحق باطل. ولذلك حتى فرعون هو بذاته يقول هذا الكلام - 00:12:03

يقول ذروني اقتل موسى. وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض فساد. هذا كلام فرعون. يقول ان موسى يظهر في الارض فساد. الان الذي يظهر في الارض فساد. فرعون ولا موسى - 00:12:29 تغيير وقلب للموازين تمويه على الناس وضحك على الناس هذا كله من اهل باطل يقولون لفرعون اتذر موسى تترك موسى وقومه يفسدوها في الارض؟ الذي يدعو الى الله والى مكارم الاخلاق - 00:12:47

والى محاسن الاعمال. والتي هي صلاح للارض. يقال هو فساد في الارض. وهذا يقال هو فساد في الارض شف قال الظالم اذا علا واستكير لا يبالي بماذا يقول لا لا يدرك ماذا يقول ولا - 00:13:07 قال قالوا ويدرك والهتك. كيف يدرك الهتك؟ يعني موسى يذر يذر فرعون والهته ما المراد بالهته في قراءة اخرى ويراك والهك. بعض اهل التفسير يقول ان فرعون كان له الة يعبدها - 00:13:29

كان له الة يعبدها. فقال الملا من قوم فرعون تترك موسى يترك الهتك ولا يعبد الهتك ويعبد رب العالمين. هذا لا تتركه هذا رأيه الرأي الثاني ويدرك والهك يعني انت يعني انت انت يعني - 00:13:52

يا يا فرعون الذي كان يقول انا رب العالمين ويقول ما علمت لكم من الله غيري فكان يدعى الالوهية لنفسه ويطلب من قومه ان يعبدوه. لانه اصبح امامهم انه هو الله. وهو الرب. انا ربكم الاعلى. فكان يدعو الناس الى عبادته. فقال الملا يا فرعون تترك موسى ومن معه من ممن امن معه يفسد في الارض ويترك ولا يعبدك ويعبد رب العالمين ماذا قال؟ شفت كل هذا تحريض منهم قال قال فرعون سنتقتل ابناءهم. يعني اجابهم على ما اقترحوه. قال لا لن نتركهم. طيب ماذا تفعل بهم؟ قال سنتقتل ابناءهم - 00:14:32

ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. السؤال هنا يعني فرعون يقول سنتقتل ابناءهم. اليه هو كان يقتل الابناء؟ قبل ما يولد موسى هو كان يقتل. كان يذبح ابناء بنى اسرائيل قبل ان يولد. لماذا يذبح بنى اسرائيل؟ يقول اخشي - 00:14:58 ان يولد هذا الذي سيزول ملكي على يديه فكان لان الكهنة قالوا قالوا سبعة في بنى اسرائيل رجل سيزول ملکك يا فرعون على يديه. فكان بعد ذلك يقتل يقتلهم حتى لا يولد. ولذلك - 00:15:20

حتى موسى عليه السلام ولد في السنة التي كان يقتل لانه لما بدأ يقتل قال له بنو اسرائيل فقالوا له حاشيته ال فرعون قالوا انه خلاص يعني قاتلت الكثير. فخفف من قتلهم. قال نقتل سنة ونترك سنة - 00:15:40

هارون ولد في السنة التي لا يقتل فيها. فبقي حيا. السنة التي يقتل فيها ولد موسى عليه السلام. ولذلك امه خافت ووضعته في التابوت ووعلته في التابوت وانطلق التابوت الذي في اليم وذهب الى قصر فرعون واحد - 00:15:58

جواري امرأة فرعون ولما رأته وقع اوقع الله في قلبها محبتة قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا ونتخذ ولدا. فتربي في بيت في بيت من سيزول ملکه تحت يديه - 00:16:18

وربا حتى كبر. ثم جاءه يدعوه الى هذا الى الله هنا قال سنتقتل ابناءهم. الاشكال هنا كيف يقول سنتقتل ابناءهم

وكان يقتل فكيف نجيب على هذا - 00:16:38

كيف انه كان يقتل كيف يقول سنتقتل ونقول انه كان يقتل واستمر يقتل لكن لما وقعت هذه الواقعة بان بان نصر الله موسى وهارون على السحرة وظهر وامن من امن لانه لما ظهرت الاية هذى امن عدد كبير - 00:16:56

عدد كبير في مصر امنوا وعرفوا الحق. فقال سنتقتل ابناءه يعني سنزيد ونعود بقوة لقتيل الابناء لان ليس له حيلة الا قوة فقال سنتقتل ابناءهم ونستحي نسائهم وانا فوقهم وانا فوقهم قاهمون. يعني نحن - 00:17:15

هو منهم وفوق حكمنا فوق حكمهم ولا خروج لهم من ارضنا ولا خروج لهم عن حكمنا وليس لهم قدرة ان يخرج عنا فظيق عليهم الخناق. هذه يعني شدة العتو والقسوة من فرعون. وان - 00:17:35

هم قاهمون. ماذا سيكون موقف موسى من هذا الكلام والتهديد هذا؟ وماذا موقف الذين امنوا؟ يعني كانوا حديثي عهد الان بعد هذه الواقعة العظيمة والانتصار العظيم امن عدد كبير فماذا كان الموقف؟ قال موسى لقومه استعينوا - 00:17:55

بالله استعينوا بالله اطلبوا العون من الله. لن يضركم لا فرعون ولا قومه. استعينوا بالله واصبروا. شف استعانا صبر استعانا وصبر. اطلبوا من اطلبوا من الله العون ان يعينكم على ذلك. واصبروا واصبروا. المسألة تحتاج ماذا - 00:18:15

عون وصبر. عون وصبر. استعينوا بالله يعني طلب العون والتوكيل على الله. قال الشيخ السعدي هنا استعينوا بالله اعتمدوا عليه في جلب ما ينفعكم ودفع ما يضركم وثقوا بالله وثقوا بالله ان الله سيتم - 00:18:37

امره وسيظهر دينه. استعينوا واصبروا الزموا الصبر وحافظوا على الصبر. لماذا؟ لان هذه هذى المواجهات والقوة تحتاج الى الصبر والصبر يأتي بعده ماذا؟ والصبر يأتي بعده الفرج وان مع الصبر - 00:18:57

الظفر والنصر والفرج. واصبروا. ثم قال موسى لهم حتى يطمئنهم حتى لا يقلقاوا. قال ان الارض لله ليست لفرعون. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ثم امر اخر طمأنهم اشد واكبر. قال والعاقبة للمتقين. ليست العاقبة لا لفرعون ولا لغير فرعون - 00:19:17

العاقبة للمتقين الارض ليست لفرعون ولا لقومه. حتى يتحكم هو ومن معه. الارض لله. يورثها من يشاء. لو كانت معه باليدهم الان ستزول من ايديهم وستعود الى الى من يريد الله ان يجعلها في حكمه سبحانه وتعالى. والعاقبة - 00:19:44

كانت ستكون للمتقين وان امتحنوا وان ابتلوا وان تسلط الاعداء فالنصر معهم والعاقبة للمتقين قال الشيخ هذا الذي ينبغي للانسان ان يقوله اي ان القدرة بيد الله وان يفعل هو الاسباب والامر - 00:20:07

بيده سبحانه وتعالى الامر بيده لكن عليه ان يتوكل على الله ويستعين بالله ويصبر وينتظر الفرج قالوا لما قال لهم هكذا وطمأنهم قالوا لهم اذينا قالوا لموسى اذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يقول يعني نحن حالنا صعبة من اول. حالنا صعبة يعني وجدنا - 00:20:30

من الاشياء من الاضطهاد السابق واللاحق. شف قال شيخنا يعني على على سبيل التضجر قالوا يعني اذينا من قبل ان تأتينا. قال يعني كان يصومنا سوء سوء العذاب قبل ان تأتينا كرسول وداعي الى الله. يذبح ابناها من زمان - 00:20:59

ويستحي انسانا ويؤذينا ومن بعد ما جئتنا كذلك اشتد علينا الكرب وبدأ ايضا يؤذينا ويضيق علينا الابناء ويستحيي النساء. قال ماذا قال؟ موسى قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم يستخلفكم في الارض. يعني الامر اصبح اشد من الاول. الاول كان في تسلية. ثم زادهم تسلية اقوى واقوى. فقال - 00:21:21

دعا رباه فقال عسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم يعجل بهلاك عدوكم ثم يستخلفكم في الارض يجعلكم خلفاء في يمكن لكم في الارض فيينظروا فيينظروا يستخلفكم في الارض فيينظروا كيف تعلمون. اتشكرن الله على هذه النعمة - 00:21:51

ام تكفرون ام تكفرون؟ طيب وهذا الوعد يعني الذي قاله موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم تحقق. اهلك عدوهم واغرق فرعون ومن معه. في اليم ومكان لي بني اسرائيل ونجاهم من عذاب فرعون. طيب - 00:22:11

قال الله سبحانه بعد ذلك يعني لما ظهر دين موسى ودخل عدد كبير وبدأ فرعون يهدد ولم يفعل ذلك لما قال سنتقتل ابناءهم او قد يفعل ذلك وصبروا على ذلك - 00:22:33

الله سبحانه وتعالى يعني بدأ ينزل العقوبات في فرعون ومن معه كل هذه العقوبات عقوبات تخويف وتهديد الى ان تصيبهم العقوبة التي التي تنهيهم عن اخرهم. فبدأت تنزل عقوبات كل هذا تخويف لهم. وايضا تهديد - 00:22:52

لهم وايضا عقوبات لعلمهم يرجعون لهم. قال الله سبحانه وتعالى يعني لعلمهم يعني يرجعون ويترسرون الى الله اذا رأوا هذه الآيات. قال الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا اال فرعون اخذ الله ال فرعون يعني - 00:23:12

عذبهم بالسنين. السنين يعني سنين الجذب والقطط. بدأ تقل عندهم الامطار او تقطع. وبدأت الخوف تموت البهائم والزرع تموت سنين شديدة ولم يجدوا الماء الا بمشرقة فبدأت تنقص عندهم الاموال تنقص تذهب - 00:23:30

البهائم تموت والزرع تموت فهذه العقوبات عقوبات القحط والجذب اصابهم القحط والجذب قال ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات. بدأت الثمرات تنقص عندهم بشدة لعلم ماذا؟ لعلمهم يذكرون يعني هي مواضع هذه مواضع وتخويف لهم بان ما اصابهم بسبب ذنب - 00:23:51

لعلمهم يرجعون الى ربهم ويتوبون ويعرفون ان الامر ان هذه عقوبات من الله تهديد لهم. فلم ينجح لم ينجح فيهم. ولا افاد فيهم هذا بل استمروا في الظلم والفساد - 00:24:19

ف اذا جاءتهم الحسنة اعطاهم الله خير مطر ولا ثمار ولا ارزاق قالوا لنا هذه. بدأوا اذا جاءهم قالوا هذا لنا. واذا اصابتهم مصيبة سيئة تصيبهم سيئة من قحط وجذب وموت وفقر وامراض - 00:24:38

قالوا هذا بسبب موسى. يطير بموسى ومن معه. يقولون السبب انت يا موسى. يتطيرون يعني يتشاركون يقول يا موسى انت السبب في هذه الامراض. لما جئتني بما جئتني به صابتنا هذه الامراض واصابنا الفقر واصابنا الجذب - 00:24:58

كذا وكذا. فبدأوا يتهمون وهذه طريقة اه الاشقياء في كل زمان والاقوام المعاذين في كل زمان. كل زمان اذا جاءهم الخير قالوا لنا هذا اذا جاءهم شر قالوا هذا بسبب الانبياء بسبب الرسل الذين اتوا بسبب كذا. وان تصيبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. قال الله - 00:25:18

وتعالى الا انما طائرهم عند الله يقول هذا الشؤم وهذه المصائب التي تنزل بهم والقطط والجذب والفقير والموت والامراض والوباء الذي ليس من موسى ولا وليس لموسى دخل فيها. وانما هي ماذا؟ هي من عند الله. الله هو الذي اصابهم بسبب بسبب ان هذه العقوبة - 00:25:38

تنزل هذه عقوبات تنزل وهذه حقيقة ينبغي لنا ان نقف عندها ان ما يصيب الناس من امراض او اوبئة او قحط او جذب او فقر هذا بسبب من هو سببه الانسان - 00:26:04

سبب الانسان هو من عند الله لكن السبب الانسان وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في الارض ظهر الفساد في البر والبحر باي شيء بما كسبت ايدي الناس - 00:26:21

والله سبحانه وتعالى لما قال وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم؟ ماذا قال ويعفو عن كثير يعفو عن كثير طيب يقول شف قال الا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم وهذه العقوبات هي من عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. كثير منهم لا يعلمون - 00:26:37

ثم لما جاءتهم هذه المصائب تظن انهم عادوا وقالوا يا موسى يعني ادع لربك لنتوب ولنقطع ان ما نحن عنه لا. قالوا يا موسى مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها يقول مهما جئتني من - 00:26:56

اية لان موسى اتي بالآيات اتي بالعصا واتي باليد واعطاهم ايات قالوا تأتينا بهذه الآيات او تزيد او تنقص من الآيات مهما تأتينا وشف كلمة مهما تفید تفید التكرار والكثرة. مهما تأتنا به من اية لتسحرنا حتى ما زالوا في - 00:27:16

فقدتهم الفاسد وفي ظنهم الفاسد ان موسى ساحر مهما تأتينا به من اية تسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فقل مهما تأتنا يعني تقرر عنهم يعني اعتقاد فاسد ان ان موسى ساحر. فقالوا مهما جئتني به من اية جزمنا انها سحر وانت ساحر. ولن نؤمن لك - 00:27:36

ولن نصدق بما تأتي فلما يعني شف لما كان هذا موقفهم بهذه القوة والتكرار والاستكبار وعدم قبول الحق ماذا؟ ماذا صنع الله الله بهم

قال فارسلنا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والدم والضفادع والدم ايات مفصلات هذه ايات - [00:28:01](#)

من عند الله ايات يعني تخويف من الله ارسلها الله تؤيد ماذا؟ تؤيد دعوة موسى وانه على الحق اتاهم اولا الله اخذهم بالسنين والجذب والقطط والامراض ولم يعني يرجعوا الى ربهم. ولم يذعنوا ولم يرتدعوا. بل استمروا فيما هم عليه. وتحدوا موسى. فارسل الله عليهم ما هو اشد - [00:28:27](#)

كل هذه عقوبات تهديد ومع ذلك لم يرجعوا لم يرجعوا. قال الله سبحانه وتعالى فارسلنا عليهم الطوفان ما هو الطوفان امطار شديدة نزلت بهم حتى اغرق الله اشجارهم وزروعهم وتضررت الاشجار والزرع - [00:28:53](#)

والاراضي بسبب هذه الامطار الشديدة طوفان يعني الطوفان الذي طاف طاف على الارض انك حتى اهلك كثير منهم ارسل الله عليهم الطوفان ثم لم يرجعوا. ثم ارسل عليهم الجراد. الجراد هو جند من جند الله - [00:29:15](#)

الجراد جند من جند الله ارسل الله عليهم جرada اعدادا هائلة ماذا صنعت هذه الجراد؟ اكلت الثمار والزرع والنباتات فلم تبقي لهم اكلتها جميعا. ما استطاعوا ان يردو من هذه الجراد. جراد جند واعداد هائلة. فارسلها الله عليهم - [00:29:40](#)

وبدأت تأكل ثم بعد ذلك ولم يرتدعوا ولم يرجعوا ماذا شف الان الطوفان ثانيا الجراد هي خمس ايات خمس ايات مع عندنا آآ اليـد العـصـا تـنـقـلـ حـيـةـ هـذـهـ آـيـةـ عـظـيـمـةـ مع مـوـسـيـ آـيـةـ منـ آـيـاتـ اللهـ لـمـوـسـيـ.ـ يـعـنـيـ مـعـجـزـةـ وـالـمـعـجـزـةـ الثـانـيـةـ اليـدـ - [00:30:00](#)

تـخـرـجـ بـيـضـاءـ لـنـاظـرـيـنـ وـلـمـ يـؤـمـنـواـ قـالـوـاـ هـذـاـ سـحـرـ.ـ ثـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـرـسـلـ عـلـيـهـمـ خـمـسـ اـيـاتـ تـؤـيدـ مـوـسـيـ وـمـنـ مـعـهـ.ـ خـمـسـ اـيـاتـ وـكـفـرـوـاـ بـهـاـ.ـ لـانـ اللهـ فـيـقـولـ فـيـ آـيـةـ اـخـرـىـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ مـوـسـيـ تـسـعـ اـيـاتـ تـسـعـ مـنـهـاـ فـرـقـ الـبـحـرـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ هـنـاـ الانـ عـنـدـنـاـ خـمـسـ اـيـاتـ - [00:30:27](#)

الـطـوـفـانـ الجـرـادـ القـمـلـ شـفـ بـعـضـ النـاسـ يـخـطـىـ فـيـ قـرـاءـتـهـ يـقـولـ القـمـلـ يـظـنـ القـمـلـ الـذـيـ يـصـبـ الـانـسـانـ قـمـلـ مـعـرـوـفـ حـشـرـاتـ وـدـوـيـةـ دـوـيـةـ صـغـيـرـةـ تـظـهـرـ فـيـ شـعـرـ اـذـاـ كـانـ مـعـ كـثـرـةـ - [00:30:51](#)

الـاـوـسـاخـ وـنـحـوـهـ يـظـهـرـ يـسـمـيـ هـذـهـ حـشـرـاتـ يـسـمـيـ القـمـلـ تـسـمـيـ القـمـلـ مـعـرـوـفـةـ القـمـلـ الـذـيـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـانـسـانـ فـيـ وـيـعـيـشـ فـيـ شـعـرـهـ وـفـيـ رـأـسـهـ هـذـاـ هـنـاـ لـيـسـ لـيـسـ القـمـلـ وـانـمـاـ هـوـ القـمـلـ.ـ القـمـلـ غـيـرـ القـمـلـ.ـ القـمـلـ بـتـشـتـيـتـ الـمـيـمـ - [00:31:12](#)

ماـ هـوـ؟ـ قـالـوـاـ هـوـ صـغـارـ صـغـارـ الجـرـادـ.ـ صـغـارـ الجـرـادـ يـعـنـيـ الجـرـادـ جـاءـ نـصـابـهـمـ ثـمـ جـاءـ الصـغـارـ الجـرـادـ الـلـيـ تـسـمـيـ الدـبـاـ الـدـبـاـ اوـ الـدـبـاـ تـأـتـيـ وـتـأـكـلـ تـأـكـلـ وـتـشـرـبـ مـيـاهـهـمـ وـتـأـكـلـ زـرـوعـهـمـ - [00:31:35](#)

وـصـغـارـ الجـيـرـانـ وـهـذـاـ رـأـيـيـ وـرـأـيـثـانـيـ انـ القـمـلـ القـمـلـ هـوـ سـوـسـةـ صـغـيـرـةـ تـأـتـيـ عـلـىـ الزـرـوعـ وـالـاـشـجـارـ وـالـنـخـيـلـ وـابـدـأـ تـأـكـلـ فـيـهاـ حـتـىـ تـسـاقـطـ النـخـيـلـ.ـ سـوـسـةـ مـعـرـوـفـةـ سـوـسـةـ.ـ تـسـمـيـ القـمـلـ القـمـلـ.ـ هـذـيـ هـذـيـ ثـالـثـةـ - [00:31:57](#)

ثـالـثـاـ الـرـابـعـةـ قـالـ وـالـضـبـادـعـ.ـ فـالـضـفـادـعـ بـعـثـهـاـ اللـهـ عـلـيـهـمـ.ـ حـتـىـ اـمـتـلـأـتـ بـيـوـتـهـمـ وـمـجـالـسـهـمـ وـطـرـقـاتـهـمـ الـمـهـمـ كـلـهـاـ ضـفـادـعـ حـتـىـ الـانـسـانـ مـنـ بـنـيـ مـنـ الـفـرـعـونـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـنـامـ لـاـ يـسـتـطـعـ النـوـمـ.ـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـأـكـلـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـأـكـلـ كـثـرـةـ الـضـفـادـعـ حـتـىـ اـنـهـ تـدـخـلـ فـيـ الـاـوـعـيـةـ فـيـ الـمـطـابـخـ حـتـىـ ماـ حـتـىـ لـاـ يـسـتـطـعـ النـوـمـ.ـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـأـكـلـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـأـكـلـ كـثـرـةـ الـضـفـادـعـ حـتـىـ اـنـهـ تـدـخـلـ فـيـ الـاـوـعـيـةـ فـيـ الـمـطـابـخـ حـتـىـ ماـ اـسـتـطـعـوـ اـقـلـقـهـمـ وـاـذـنـهـمـ اـذـيـةـ شـدـيـدـةـ - [00:32:37](#)

الـضـفـادـعـ جـنـدـ منـ جـنـودـ اللـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـرـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـيـةـ اـخـرـىـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـرـابـعـةـ.ـ الـخـامـسـةـ قـالـ وـالـدـمـ وـالـدـمـ.ـ الدـمـ كـيـفـ يـكـوـنـ جـنـدـ وـاـيـةـ منـ اـيـاتـ اللـهـ وـمـعـجـزـةـ قـالـ اـصـابـهـمـ الرـعـافـ.ـ بـدـأـ الدـمـ يـنـزـلـ مـنـ اـنـوـفـهـمـ بـشـدـةـ - [00:32:53](#)

وـقـيلـ هـذـاـ رـأـيـ بـعـضـ الـمـفـسـرـينـ اـنـ اـصـابـهـمـ الرـعـافـ وـبـدـأـ يـشـتـدـ مـعـهـمـ يـعـنـيـ فـيـ كـلـ وـقـتـ يـنـزـلـ الدـمـ اـزـعـجـهـمـ وـاـغـلـقـهـمـ لـاـ فـيـ نـوـمـ وـلـاـ فـيـ وـلـاـ فـيـ يـقـظـةـ هـذـاـ رـأـيـ وـبـعـظـ الـمـفـسـرـينـ يـقـولـ لـاـ الدـمـ اـنـ المـاءـ اـنـقـلـبـ عـنـدـهـمـ دـمـاـ فـكـانـ الرـجـلـ يـأـتـيـ اـلـىـ الـبـئـرـ - [00:33:17](#)

وـيـأـخـذـ بـالـدـلـوـ الـمـاءـ فـيـنـقـلـبـ دـمـاـ.ـ يـأـتـيـ اـلـىـ الـقـرـبـةـ اوـ الـلـائـةـ لـيـرـيدـ اـنـ يـشـرـبـ فـاـذـاـ صـبـ فـيـ الـلـائـةـ لـيـشـرـبـ اـنـقـلـبـ الـمـاءـ دـمـاـ.ـ فـاـشـتـدـ بـهـمـ الـعـطـشـ.ـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ حـتـىـ اـذـاـ جـاءـ وـارـادـ اـنـ يـطـبـخـ يـطـبـخـ الـطـعـامـ - [00:33:37](#)

يـأـتـيـ بـالـمـاءـ يـضـعـهـ فـيـ الـقـدـرـ لـيـطـبـخـ اـنـقـلـبـ الـمـاءـ دـمـاـ.ـ فـاـنـزـعـجـوـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ كـلـهـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ الـفـرـعـونـ اـمـاـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ الـذـينـ اـمـنـواـ مـعـ مـوـسـيـ لـمـ يـصـبـهـمـ اـيـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ - [00:33:57](#)

حتى لو ضفادع ولا دم ولا اي شيء. قال الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الخمس قال آيات مفصلات اي ادلة وبيانه واضحة على انهم على في انهم على انهم ظالمون وان - 00:34:17

انهم في عتواهم وظلمتهم واستكبارهم وان موسى على الحق آيات واضحة ان موسى ومن امن معهم بنى اسرائيل لا يصيبهم هذا انهم على حق وهؤلاء على باطل ومع ذلك لم يرجعوا مع هذه الآيات العظيمة المفترض انهم - 00:34:35

المفترض انهم يعودوا الى ربهم ويستغفروا ويتوبوا اليه. لعلهم يتضرعون لم يتضرعوا بل قست قلوبهم. وزادوا استكبارا قال الله سبحانه وتعالى قال فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. استكبروا وقالوا هذا سحر الذي يفعل بنا موسى سحر ونحن لا بد ان - 00:34:55

نقضي على موسى ومن معه. يعني استمروا في عتواهم واستكبارهم قال الله سبحانه وتعالى قال ولما وقع عليهم الرجس اي هذا العذاب باشكال وانواعه باشكال وانواعه قال ولما وقع عليهم الرجس وبعض المفسرين - 00:35:15

يقول لا هذى ايضا مرض جديد او او اصابة جديدة ما هي؟ قالوا الريتس هنا المراد به الطاعون مرض الطاعون اصابهم الله عليهم مرض الطاعون. ولما وقع عليهم الرجس اي مرض الطاعون قالوا يا موسى ادع لنا ربك. وصلوا الان الى - 00:35:35

حد لا يستطيعون ان يفعلوا ماذا؟ هذا مرض. مرض مهلك بدأ يموت اعداد كبيرة منهم. فلما رأوا هذا الامر ليس لهم حيلة لجأوا الى موسى وقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت بما عهد عندك ماذا؟ ما هو الذي عهد عنده؟ ان الله - 00:35:55

الله يستجيب يستجيب لموسى اذا دعاهم بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك خلاص استسلموا فرعون والفرعون لما رأوا الموت امامهم بدأوا يستسلمون. قالوا يا موسى ادعوا لربك بما عينك لان لان كشفت عنا بدعائك - 00:36:16

لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل قال نؤمن لك نصدق بدعوك ونتبعك وكذلك نفك بنى اسرائيل ونرسلهم معك هل هم صادقون؟ ولا يكذبون في هذا العهد؟ اذا يكذبونهم فهم ليسوا صادقين ناظر ماذا قال الله؟ قال فلما - 00:36:36
كشفنا عنهم الرجس. يعني رفع الله عنهم الطاعون. واذله عنهم. الى اجل هم بالغون يقول الى مدة معينة ينتظر نظر اذا هم ينكثون يرجعون الى ما هم عليه ولم يلهموا - 00:37:00

بما عاهدوا موسى عليه لم يف ما عاهدوا موسى عليه. قالوا اذا هم ينكثون يعني يرجعون الى ما هم الى ما هم عليه. شف ماذا يقول الشيخ السعدي يقول هنا كشفنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغون الى مدة قدرها الله في بقائهم وليس كشفا مؤبدا اذا - 00:37:20

فهم ينكثون اي ينكثون العهد الذي عاهدوا عليه موسى ان يؤمنوا له وان يرسلوا بنى اسرائيل ووعده بالايمان فلم فلم فلا امنوا ولا ارسلوا بنى اسرائيل بل استمروا على كفرهم وعلى تعذيب بنى اسرائيل مستمرين على ذلك - 00:37:40

اذا هم ينكثون قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منهم. خلاص ما عاد فيه النهاية. ما بعد هذا الشيء. هذه الآيات العظيمة والتهديدات واشدها الرجس الذي اصابهم هو الطاعون ومع ذلك - 00:38:00

لا يبالون ولم يرجعوا بل نكثوا العهود ورجعوا الى ما هم عليه من التعذيب والابياء فالنتيجة قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منهم فرقناهم في اليم او حى الله ماذا؟ كيف اغرقهم في اليم؟ او حى الله الى موسى عليه السلام ان اسرى بعبادى ليلًا. قال اخرج من - 00:38:15

من امن معك من بنى اسرائيل اخرجوا ليلًا من حيث لا يشعر فرعون من معه فخرجوا في الليل ان اسرى بعبادى لأنكم متبعون قال ان تخرج وسيتبعونك لن يتركوك. لأنهم سيردونك - 00:38:35

فانتقم ومن معك فخرج قال بعض اهل التفسير كان من خرج مع موسى ما يقرب من ست مئة الف ست مئة الف من بنى اسرائيل كلهم امنوا فخرجوا خرجوا في الليل فلما اخبر فرعون بان موسى ومعه قد خرجوا وهو لا يريد ان يخرجوا من تحت ملك - 00:38:52
فلما بدأ يبعث المدائن حاشرين. يبعث المدائن التي حوله جنود. يقول ائتوني بجنود معكم كلهم. وانا ساخذ انا معى نخرج ونردهم. فهؤلاء تقدموا ومشوا مسافات بعيدة. اذا هم قد فرعون اذا هو يأتي - 00:39:12

بجنوده على الخيول. قد جمع وحشد الاعداد الهائلة. فوصلوا الى حد البحر. قيل هو البحر الاحمر لما وصلوا قالوا يا موسى امامنا البحر وفرعون اتى اليها اين نفر؟ انا لمدركون سيدركن في العون. قال كلا - 00:39:32

ان معي ربي سيهدىن فاوحى الله الى موسى ان يotropic بعاصك البحر فانفلق واصبح يابسا فدخل موسى ومن معه من المؤمنين من بنى اسرائيل حتى جاوزوا البحر. حتى قطعوا البحر. وفرعون قد وقف على حد البحر وينظر فيهم. فقال حاشية فرعون - 00:39:52 الحق بهم تتركهم البحر يابس لك ويبس لهم. فتردد ثم جزم ودخل لما دخل البحر هو ومن معه من الجنود حتى استكمل العدد كاما في البحر اطبق الله عليهم البحر فغشىهم - 00:40:15

ما غشىهم واغرقهم جميعا كما اخبر سبحانه وتعالى هنا قال فانتقمنا منهم واغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا كذبوا بها ما امنوا وكانوا عنها غافلين يعني معرضين مستكبرين واورثنا القوم الذين كانوا - 00:40:35

يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. هؤلاء هم بنو اسرائيل. اورث الله لهم كما وعدهم. قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. فاورث الله لهم الارض لهم. قال الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اطراف الشرق - 00:40:56

والغرب قال التي باركتنا فيها اورثهم القوم مشارق الارض ومغاربها التي باركتنا فيها. ما هي الارض التي بارك الله فيها ها ي هذا هذا للمفسرين اقوال فنهم من يقول الارض المباركة هي ارض الشام. وان الله اورث بنى اسرائيل ارض الشام - 00:41:16

استقرروا فيها بعد فرعون. وبعدهم يقول لا هي ارض الشام ومصر. كلها ارض مباركة. ارض مباركة وانهم بعد اغراق فرعون ومن معه اصبح حكم الحكم لبني اسرائيل. الحكم لبني اسرائيل قال التي باركتنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على - 00:41:37

بني اسرائيل بماذا؟ بما صبروا. صبروا فكانت العاقبة الحسنى لهم. شف قال هنا وتمت كلمة ربك. قال ما هي الكلمة؟ قال قال ان موسى قال لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله ليورثه من يشاء - 00:41:57

ومن عباده والعاقبة للمتقين فتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. يقول دمر الله هنا ما كان يصنع. اغرق فرعون ومن معه. ثم دمر ما كان يصنع من الابنية الهائلة والمساكن - 00:42:19 قالوا ما كانوا يعيشون فتلک البيوت اصبحت بيوتا خاوية بسبب ما ظلموا بهذه اية عجيبة وعبرة لمن يعتبر ان الله يظهر الحق وان الباطل مهما ظهر ومهما لمع مائه الى - 00:42:43

هلاك ومعاله الى الدمار. وان الانسان ينبغي له ان يعتبر بان الله يهلك الظالمين. وان الله ينصر عباده ولو كانوا قلة. الله نصر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وليس معه الا الا ابا بكر الصديق - 00:43:03

الصديق في الغار انصره نصره الله على اهل مكة وهم يبحثون عنه يريد قتله ومع ذلك قال الله عز وجل الا تنصروه وقد نصره الله الا تنصروه فقد نصروا الله. اذ هما اذ هما في الغار. ثانى اثنين اذ هما في الغار - 00:43:23

فالنصر لاهل الحق لا بد ان يتحقق بامر الله انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله. في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:43

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - 00:44:02